

عظماء من بلاد الإسلام | 31 الحسن البصري

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة وسلاما تامين كاملين على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الامي

الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله الذي هدانا لهذا - 00:00:00

هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا

ارحم الراحمين. اللهم ارزقنا فهما في كتابك وفي سنة نبيك محمد صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم واجعلهما عوننا لنا على طاعتك ومحبتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا شئت جعلت الحزن

سهلا. اما بعد فيا ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:40

واليوم في هذه الحلقة من السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها وان ينفعني بها اياكم سلسلة عظماء الاسلام اتحدث عن

شخصية عظيمة حازت من كل لون طرف واخذت من كل فضل بجانب وهو شخصية متكاملة - 00:01:00

كالعادة في اختيار شخصيات متكاملة في هذه السلسلة قدر الامكان. ولماذا؟ لانا اليوم ايها احباب نطمح ان نعيد مجد الاسلام من

جديد. ونطمح ان يعود للاسلام قيادته للعالمين من جديد - 00:01:30

ونطمح ان شاء الله تعالى ان تعود الينا الصدارة والريادة. لن تعود الينا بالكلام ولن تعود الينا بالاماني فما جلبت علينا الاماني الا شرا

كما تعلمون. ولن تعود الينا بالخيالات - 00:01:50

عندما ستعود علينا والينا ان شاء الله تعالى بالاعمال الصالحة المضاعفة وبالجهد المبذول وبالعامل المتواصل على منهاج كتاب الله

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل الصالحين من السلف والخلف رضي الله تعالى عنهم - 00:02:10

اجمعين. بغير ذلك تظل امانينا كلها محلقة ليس فيها شيء متصل بارض الواقع ولهذا اختيار في هذه السلسلة رجال عظماء. كانوا قد

حازوا جانباً عظيماً من الكمال ومن الشمول في شخصياتهم. فكان الامام الكبير والعلم الفذ. الحسن ابن - 00:02:30

ابي الحسن يسار البصري احد هؤلاء ولا شك. احد هؤلاء العظماء الذين اثروا في عصرهم ايما تأثير وتناقل الناس هذا التأثير عبر

القرون حتى صار للحسن البصري منزلة رفيعة عالية رحمه الله تعالى ورضي عنه والحقنا به في عليه. من هو الحسن؟ الحسن ولد -

00:03:00

لستين بقيتا من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه. وعمر كما تعلمون توفي في السنة الثالثة والعشرين من من الهجرة النبوية الشريفة

المطهرة فقد ولي الخلافة عشر سنوات بعد ابي بكر الصديق وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:03:30

توفي في السنة الثالثة عشرة من الهجرة الشريفة الكريمة. فهو اذا قد ولدت في السنة الحادية والعشرين للهجرة من ابوين لم يكونا او

لم يكن لهما نسب ولم يكن لهما حسب - 00:03:50

بل كان ابوه مولى وكانت امه جارية. لكن ايها الاحباب ان طالب المجد لا يقف عند النسب. بل يتعدى ذلك الى العمل ليس الفتى من

قال كان ابي ولكن الفتى من قالها انذاك. وآ الحسن - 00:04:10

كان واحدا من هؤلاء فابواه كانا سبيين اي سبيا في الحروب بين المسلمين والمشركين وابوه سبي وانتقل الى المدينة وتزوج هذه

المرأة الجارية فانجبا الحسن البصري ونعم ما انجب امه كتدعى خيرة وابوه يسمى يسارا. فهو ابو الحسن يسار. والحسن هذا ابنه -

00:04:30

امه خدمت ام المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. خدمتها فكانت ربما تضع عندها وتذهب في حوائج ام سلمة. والحسن

ما زال رضيعا صغيرا. فيبيكي الحسن. فكانت ام سلمة رضي - 00:05:00

الله تعالى عنها تلقمه ثديها تسلياً له حتى تأتي امه. وربما عليه اللبن المبارك. فهو لبن منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الحافظ الامام ابن كثير في تاريخ البداية - 00:05:20

والنهاية وربما كانت ام سلمة رضي الله تعالى عنها تخرج به الى الصحابة وكان صغيرا فيدعون له وكان من مشهور دعاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه له اللهم فقهه في الدين - 00:05:40

وحبه الى الناس فقال بدعوة عمر مكانة جليلة عظيمة. فكان فقيها في دينه حبيبا الى الناس اجمعين. فلا اعلم احدا يبغض الحسن البصري رحمه الله تعالى ورضي عنه والحقنا به. فنشأ في بيت النبوة - 00:06:00

في بيت ام سلمة ويقول كنت ادخل حجرات النبي صلى الله عليه وسلم حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم المس بيدي وانا ابن اربع عشرة سنة. يعني لم يكتمل نموه بعد المس سقف الغرفة بيدي او سقف الحجرة بيدي. انظروا - 00:06:20

كيف كانت معيشة النبي صلى الله عليه وسلم ومعيشة ازواجه الكرام رضي الله تعالى عنهم فتى يبلغ من العمر اربعة عشر عاما سقف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم بيده. فكيف كانت هذه الحجرة؟ وكيف كانت اتساعها؟ وكيف ولا تنسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

كان يصلي من الليل فاذا اراد ان يسجد غمز عائشة لتقبض رجلها فيسجد اه اه صغر مساحة الغرفة صغرا اه يعني ملاحظا كما تعلمون. فهكذا ربي الحسن في بيت النبوة - 00:07:00

فنشأ بين الصحابة رضي الله عنهم ينظر اليهم ينهل من علمهم يرتشف من خصالهم الكريمة الشريفة. وكان مشهورا بالزهد. كان قد انتهى اليه الزهد هو والسبعة من التابعين فكان هنالك ثمانية من التابعين الكبار انتهى اليهم الزهد الحسن واحد منهم. منهم ابو مسلم الخولاني ومنهم ابو - 00:07:20

ادريس الخولاني منهم عامر ابن عبد قيس ومنهم الحسن البصري وهكذا. هؤلاء الكبار انتهى اليهم الزهد. فكان الحسن واحدا منهم انتقل الى البصرة وعاش فيها وكان مفتي البصرة رحمه الله تعالى. هذا الرجل - 00:07:50

العلاق شخصيته حوت جوانب كثيرة مهمة وحساسة ونحتاج اليها ونفتقر اليها اي ما افتقار. العنوان الاول لشخصية الحسن البصري. اذا اردنا ان نضع لها عنوانا فهو كان زاهدا. بل تمثل قمة - 00:08:10

الزهد ما الزهد اذا؟ الزهد وهو شيء خطير جليل. لكن في الحقيقة نحن اليوم بامس الحاجة الى الزهد الحقيقي. كما كان الصدر الاول حال اتساع الاسلام. وانتشار الفتوحات في حاجة لزاهد حقيقي يذكرهم بامر الآخرة ويقوي صلتهم بالله تبارك وتعالى ويحبب - 00:08:30

اليهم الجنة ويخوفهم من النار وذلك انه نشأ في زمان اتساع الدولة الاسلامية وكثرة الفتوحات وكثرة الاموال واصبح الناس يتقلبون في اموال عظيمة واصبحوا ينالون من الدنيا وقد تنال منهم شيئا. لذلك كان مجيء - 00:09:00

البصرية انذاك في غاية من الاهمية. وكان الناس يحتاجون اليه اي ما احتياج. كزماننا اليوم الذي نحتاج فيه الى الزهد خاصة في هذه البلاد الغنية. بلاد الخليج والمملكة وبلاد غنية. تحتاج الى ان - 00:09:20

ان يذكر اهلها بالزهد من حين لآخر. فانت لا تحتاج ان تذكر الفقير بالزهد الا في جوانب معينة. لا تحتاج ان تذكر الكادح بالزهد لا تحتاج ان تذكر من يأمن بالكاد ينال لقمة عيشه بالزهد. فهو زاهد ضرورة. لكن تحتاج ان - 00:09:40

الغني تذكر المتترف تذكر المتقلبة في النعم كما هو حال كثير منا اليوم ولله الحمد. فنحن بحاجة كبيرة الى زهد الحسن البصري والى تعلم هذا الزهد منه حتى تستقيم حياتنا المعاصرة. الحسن ابتداء هذا الزهد - 00:10:00

هو ومجموعة من التابعين وذكرت لكم سببه اتساع الفتوحات كثرة انشغال الناس بالدنيا فالى اخره. فابتداء الاقوال الم واعمال زهدية في غاية من الروعة. لكن ايها الاحباب من جاء بعد الحسن بعد عصر الحسن في القرن الثاني - 00:10:20

ان الحسن توفي سنة عشر ومئة. فقد عاش عمرا طويلا ولد في السنة الحادية والعشرين. وتوفي في السنة عشر فعاش قرابة تسعين

عاما فهو قد ادرك زمان الصحابة الاوائل الكبار العظام وادرك زمان - 00:10:40

اخريهم الصغار مثل عبد الله بن عمر ومثل اه انس ابن مالك وغيره وادرك زمانا خلا في خلت في الارض من الصحابة فكان ادرك هذه الازمنة الثلاثة ورأى تغير الناس وخبر الناس وخبروه وعرف الناس - 00:11:00

عرفوه. لذلك كانت مواعظه تقع الموقع الصحيح. وتجدر القول من عامة الناس. وذلك انه فهم زمانه. ودرس واوانه وعرف احوال الناس فيه او في هذه الازمنة الثلاثة فكان لكلامه آآ القبول وكان لكلامه من النفاسة - 00:11:20

الشيء الكثير فالحسن رحمه الله تعالى توفي سنة عشر ومئة من جاء بعد الحسن ووسع في الزهد وادخل فيه ما ليس منه. يعني الحسن زهده كان زهدا قائما على السنة. السنة النبوية المشرفة - 00:11:40

ما خرج عنها في زهده ابدأ الا في جوانب يسيرة قد اذكرها لكم. يعني شدة الحزن المغرق كان حزين للغاية حتى قيل انه ثلاثين سنة لم آآ يضحكوا اربعين سنة ان يتبسم ومثل هذا الكلام ما كان النبي صلى الله عليه وسلم هكذا لكن - 00:12:00

انه كان حزينا جدا في حياته. كان الحزن هو الغالب عليه. ولا شك ان الحال النبوي كان خلاف هذا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما تبسم وربما ضحك صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وهذا هو الحال الاكمل. لكن عموما في الجملة نستطيع ان نقول ان زهد الحسن - 00:12:20

كان متمشيا بدرجة كبيرة جدا مع السنة النبوية الشريفة المطهرة ومع منهاج الصحابة رضي الله عنهم فلم يعد عليه احد منهم شيئا مما اتى به او اتصف به. وهذا هذه نعمة من الله ان الصحابة رضوا عنه وانسوا - 00:12:40

وارتضوه وارتضوا منهاجهم. حتى ان انس بن مالك كان يقول عندكم الحسن فقد حفظ ونسينا. انس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عندكم الحسن فقد حفظ ونسينا وآآ يقول ابو جعفر الباقر وهو من كبار السلف - 00:13:00

آآ وهو والد آآ الصادق جعفر الصادق سيأتي في السلسلة ان شاء الله في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى. يقول عندما سئل عن الحسن قال ذاك الذي يشبهه كلامه كلام الانبياء ذاك الذي يشبهه كلامه كلام الانبياء. وقال العوام ابن حوشة - 00:13:20

اذا رأيت الحسن البصري ما اشبهه الا بنبي. هكذا كانوا يرفعون قدره ويجلونه ويعظمونه وكان الجاحظ يقول وهو من هو في البلاغة وفي المكانة الرفيعة من الادب يقول اذا اردت - 00:13:40

فما رؤيا خطيب مثل الحسن. الحسن البصري. هذا كما قلت لكم وهو اصله غير عربي لكنه رضيع العربية ونشأ بين ظهرائي الصحابة رضي الله عنهم فاكتسب شيئا عظيما. ولا شك ان رضاع ام سلمة له كان له فضل - 00:14:00

كبير عليه وعلى تفتيق مواهبه الكبيرة الكثيرة. جاء قوم كما قلت لكم بعد الحسن نهي نهجوا في الزهد منهاجا مخالفا للسنة. في قليل وفي كثير. وتدرج هذا المنهج في مفارقة السنة - 00:14:20

حتى صارت المفارقة عظيمة. وادعى الزهد اقوام وكان فيهم من يسمون بالصوفية. هم الذين تولوا قيادة لواء الزهد او رفع لواء الزهد وعرفوا به ان الصوفية ان الصوفية الاوائل الذين مشوا على كثير من زهد التابعين - 00:14:40

مثل حسن البصري وعامر ابن عبد القيس وابي مسلم الخولاني وغيرهم. يعني مدحوا في الجملة من ائمة اهل السنة والجماعة ومن ائمة السلف. مثل جنيد البغدادي ولم يعب عليه احد فيما اعلم منهجه. مثل ابي الحسين النوري مثل ابي عثمان الحيري. مثل اه ذي

النون مثل - 00:15:08

هؤلاء يعني ما عاب عليهم السلف افعالهم ولا كلامهم في الجملة وقبلوه وارتضوه. لكن كان فيه شيء من مفارقة سنة شيء قليل ثم صار هذا القليل يتسع ويتسع ويتسع الى ان صار في القرون المتوسطة - 00:15:28

والاخيرة بعيدا كل البعد عن زهد النبي صلى الله عليه وسلم وعن هدي النبي صلى الله عليه وسلم. واثر هذا في الاسلامية ايما تأثير. تأثير سلبي عظيم كان له. كيف؟ قد ذكرت لكم قبل ذلك في سيرة عبد القادر - 00:15:48

في سيرة عبد الكريم الخطابي وفي سيرة آآ عمر المختار وفي سيرة غيرهما من المغرب العربي ذكرت لكم كيف تدرجت الصوفية الى ان صار بعضها للاستعمار. فاذا كانت الصوفية تنادي بالزهد وتحث عليه في كثير من اقوالها فكيف يستقيم اذا هذا مع - 00:16:08

فهنا اصبح الزهد مشوشا في اذهان كثير من الناس. خاصة انه ارتبط بالملابس المرقعة ارتبط بضرورة شظف العيش الى درجة كبيرة جدا في اذهان الناس. ارتبط بضرورة ترك الدنيا جملة وترك الاعمال - [00:16:38](#)

فيها جملة وعدم امتهان مهنة فيها وكان الامتهان عندهم نوعا من العيب الكبير الذي او به شخص كل هذه العوامل ادت الى انحطاط كبير في الامة الاسلامية. نحن اليوم نريد ان نزهد في هذه - [00:16:56](#)

الدار ونريد ان نلحق بركب الحضارة العالمية نريد ان ننشأ للامة الاسلامية حضارة عظيمة لا هذا الا ان فهمنا الزهد فهما صحيحا. الزهد ايها الاحباب ان تكون الدنيا في يدك لا في قلبك. فان دعيت - [00:17:16](#)

الى ان تضحي بها استطعت فهي في يدك. لكن ان كانت في قلبك ما يمكن. يعني لو قيل لك هات اموالا ما تستطيع انك ان كان المال في قلبك ان قيل لك حي على الجهاد ما تستطيع؟ كيف تضحي بروحك؟ وما يمكن. ان قيل لك كذا ما يمكن. لكن لما تكون الدنيا في قلبك - [00:17:36](#)

تعطيها ولا تفكر ولا تسأل. هذا هو الزاهد الحقيقي الذي تكون الدنيا في يده يقلبها كيف يشاء ويتركها كيف يشاء متى شاء لكن الزاهد الكاذب هو الذي يدعي انه زاهد وحب الدنيا متمكن في قلبه - [00:17:56](#)

لا يكاد يخرج من المال شيئا لا يكاد يخرج من الوقت شيئا في سبيل الله. وان دعي الى تقديم روحه فهو بالاحرى الا يجيب. والا يستجيب وهذا الصنف من الزهد الكاذب كثر جدا في القرون المتأخرة. كثر جدا. لذلك جاء الاستخراب العالمي - [00:18:16](#)

وجد البلاد الاسلامية محطمة او تكاد تكون محطمة من كثرة بعد الناس عن عمارة الارض كما يريد الله تبارك وتعالى وعن امتهان المهن المؤدية الى منفعة الامة والى ترك الدنيا جملة وتفصيلا - [00:18:36](#)

والعكوف في الزوايا والمساجد والخوانق يعني خائفاه صوفيات واماكنا واعتزال الدنيا. هل هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله؟ معاذ الله. فان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:18:56](#)

كانوا يعملون في الدنيا لاقامة منهاج الله في الارض ونشر هذا الدين العظيم ونشر رسالة كتاب الله الكريم كانوا يعملون جهدهم في سبيل ذلك وضحوا بارواحهم واوقاتهم واقواتهم في سبيل ذلك. فوصلنا الى ما وصلنا اليه من حضارة. فلما اختلفا - [00:19:16](#)

معنى الزوج صرنا الى ما صرنا اليه. فالحسن رحمه الله تعالى كان متمثلا للزهد الحقيقي. وكان يدعو اليه وكان بكلامه ومواعظه يستجيب له الناس ويعدل كثيرا من طرائق سيرهم في هذه الحياة. لذلك اعجب به الصغير - [00:19:36](#)

والكبير وتعلق به العام والخاص واحبه الامير والفقير وكان له كلمة مسموعة جدا هذا في الزهد. اما في الوعظ فحدث ولا حرج فهو الامام الكبير. حتى ان كلامه كان يسجل في كتب الادب على انه من الطبقة الاولى الراقية - [00:19:56](#)

من كلام الادباء ومن كلام البلغاء وكلام العلماء بالعربية. مسجل في كتب الادب الكثيرة عن انه في الطبقة الاولى الراقية وقلت لكم مقولة ابي جعفر الباقر رحمه الله تعالى لما سئل عنه ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء. كلام الانبياء - [00:20:16](#)

حقا كان كلامه كثير الشبه بكلام الانبياء. وان شئت الجهاد فهو رجل كثير الغزو كثير الجهات جاهد في خراسان وجاهد مع ابطال شجعان مثل قطري ابن الفجأة ومثل مهلب ابي صفرة وهؤلاء من شجعان المسلمين الكبار. وان كان قطري خارجيا والمهلب يعني في جملة من اهل السنة لكن هؤلاء - [00:20:36](#)

وشجعان المسلمين الكبار في ان يقاتل معهم الحسن ويوصف بانه كان اشجع الناس مطلقا. اشجع الناس مطلقا هذا الزاهد انظروا هذا الزهد الحقيقي. اذا وجد في معركة فهو اشجع الناس واكبر الناس جهادا. واذا وجد في ميدان الوعظ فهو آ - [00:21:06](#)

فاكثر الناس تأثيرا في وعظه وفي ميدان آ الميادين الاخرى كما سيأتي فهو المبرز فيها. وآ كان ابن ابي صفرة على شجاعته المفرطة. اذا قابل العدو يقدم الحسن لشجاعته. يقدم الحسن وكان كثير الغزو - [00:21:26](#)

هذا اذا جزء من شخصية متكاملة الجهاد في سبيل الله العمل لدين الله. الجهاد ماذا يمثلها هنا؟ العمل لدين الله ولتمكين شريعته في الارض. هذا الذي نريد اما نريد من الزهد ان يعتزل الناس الدنيا ويمكثون ويمكثوا في المساجد. وآ لا يعود لهم - [00:21:46](#)

اثر نافع في دنيا الناس ولا يعود لهم عمل نافع في دنيا الناس فهذا ابعد ما يكون عن الزهد الذي يريده الله ورسوله صلى الله عليه

وسلم في الحقيقة الجوانب المهمة أيضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو أيضا كان صاحب جولة - 00:22:06

وصولة كبيرة فيه. كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخشى في الله لومة لائم. يأمر الامير كما يأمر الحقير ويأمر الكبير كما يأمر الصغير. وكان ممن امره ونهى الحجاج. فالحجاج كان امير العراق في زمان حسن. وكان - 00:22:26

لقد بلغ من الفجور والفسق وقتل المسلمين المبلغ الذي لم يبلغه احد قبله قط. وآ سئل عنه الحسن اسمعوا على انه كان فاجرا فاسقا ظالما عدوا لله عدوا للمسلمين والصالحين. سئل عنه الحسن رجل - 00:22:46

فقال يا ابا سعيد اني حلفت بالطلاق ان الحجاج من اهل النار. هكذا رجل جاهل. لان الاصل في عقيدة اهل سنة وجمع انا لا نشهد لاحد بجنة ولا بنار. الا من شهد له الله او الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهد له معصوم. بالجنة - 00:23:06

او بالنار. اما ان نشهد نحن بالجنة او بالنار لاحد فان هذا لا يجوز ابدا ولا يصح. نرجو له الجنة. نخاف عليه النار. اما ان له الجنة او نشهد له بالنار فهذا تأل على الله وقطع. اعوذ بالله منه. فالحسن قال والله ما ادري ما اقول لك. لقد - 00:23:26

كان الحجاج فاجرا فاسقا ولكن رحمة الله وسعت كل شيء. ولكن رحمة الله وسعت كل شهادة وهذا هو منهاج اهل السنة والجماعة في تقويم الرجال. فالحجاج على فسقه وظلمه وعدوانه لا نشهد له بالنار ابدا لكن - 00:23:46

نخاف عليه من النار لانه تجرأ على محارم الله وقتل الالف من المسلمين وعشرات من الصلحاء والعابدين والعاملين التابعين فهذا يعني هذا من فقه الحسن رحمه الله. على فجور الحجاج وبطشه وسطوته وظلمه وانه كان لا - 00:24:06

راجع نادى الحسن فاتي به اليه فقام بين يديه وبادره الحسن قال يا حجاج كم بينك وبين ادم من اب؟ كم بينك وبين ادم من اب؟ قال كثير. قال اين هم؟ قال ما - 00:24:26

قال فاعتبر بهم ونكس الحجاج رأسه وخرج الحسن. الحجاج اللي قتل سعيد بن جبير الذي يقال انه سيد التابعين وكان يعني صاحب الحسن وقتل علماء وصلحاء لم يمنع ذلك الحسن ان يجهر له بالموعظة - 00:24:46

من يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر فهذا موقف يحسب للحسن موقف رائع وموقف جليل اخذ الله قلب الحجاج وصرفه عن الحسن ان القلوب يا اخوة بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. فاذا ارضينا الله ارضى الله تعالى عنا النار - 00:25:06

وجلب لنا القلوب وحبب الينا وحبب آآ حبيننا الى الناس وحبب الناس الينا. هذه نقطة مهمة لابد ان تفهم. عمر يا ابن هبيرة كان واليا على العراق وولاه يزيد ابن عبد الملك الخليفة. فجمع - 00:25:26

اه الشعبي وجمعة ابن سيرين وجمع الحسن. وجمعهم جميعا في بيت لمدة شهر. ثم خرج متوكلا على عصا وكان اميرا للعراق. فقال ان امير المؤمنين يزيد ابن عبد الملك قد ولاه الله لك قد ولاه الله تعالى - 00:25:46

على الخلافة وله في اعناقنا بيعة. وله علينا السمع والطاعة. ويأمرنا بامر فننفذه بلا مراجعة فماذا تقول؟ قال ابن سيرين ابن سيرين. نعم. وري له بكلام. والشعبي وري له بكلام. يعني - 00:26:06

فلما جاء الى الحسن الحسن واجهه وجهه بكلام غليظ صعب. قال يا عمر ابن هبيرة اتق الله في يزيد. وخف الله في يزيد. ولا تخف يزيدا في الله ويوشك ان ينزل بك ملك كربه المنظر يخرجك او ينزلك من سريرك ومن سعة - 00:26:26

الى ضيق قبرك وما زال به يعظه حتى بكى الامير وصرفهم واذعف جوائز الحسن رحمهم الله تعالى جميعا. اذا كلمة الحق يقولها في موطنها بلباقة وبقوة وبقوة. وهكذا ينبغي يعني موقف له رحمه الله تعالى ايضا مع علماء سوء. الذين - 00:26:56

يضلون او يضلون الناس بفتاواهم ويضلون الحكام والامراء بفتاواهم. فوجدتهم مرة مجتمعين عند احدهم فقال ما جمعكم ها هنا فرق الله بين ارواحكم واجسادكم تفرقوا فقد القراء والله. هكذا يصدع بكلمة الحق في وجوه اولئك. وهكذا نال المكانة الرفيعة العالية. رحمه الله تعالى - 00:27:26

كان له كلام كما قلت لكم ان فائس الكلام ومن درر الكلام ومن الطبقة الاولى الرفيعة في الكلام. ذاك انه ربي في حجر النبوة الشريفة وكان له منزلة كبيرة جدا آآ في عصره على كثرة ما في عصره - 00:27:56

من بلغاء ومن آآ حلماء ومن آآ فصحاء ومن علماء لكنه رحمه الله تعالى فاق الناس جميعا في هذه القضية. المهم له كلام في القرآن من

اجمل وارقى انواع الكلام. وله استنباطات - 00:28:16

قرآنية جلييلة جميلة مثال جاءه رجل فشكى اليه الفقر قال استغفر الله وجاءه رجل اخر فشكى اليه انه ليس له ولد. فقال استغفر الله.

وجاءه رجل ثالث فشكى اليه جذب - 00:28:36

وتأخر المطر فقال استغفر الله. فقال له اصحابه في ذلك. يعني كيف؟ قال ما جئت بشيء من عندي. فاني قرأت قول الله تعالى

استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم - 00:28:56

اموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. فصاحب المال الذي شكى فقرا يمددكم باموال والذي لا يجد الولد قال وبنين

والمطر وهكذا. يرسل السماء عليكم مدرارا. هذا فهمه في كتاب الله. هنا - 00:29:16

لطيفة آآ عمرو بن ميمون بن مهران ابوه كان من كبار التابعين. وقيل انه من الثمانية الذي انتهى اليهم زهد التابع في البصرة. المهم

فهذا ميمون ابن مهران خرج يوما ويقوده ولده عمرو - 00:29:36

وابوه كان كبيرا في السن طاعنا. قال فمررنا بسكك البصرة. فاذا بجدول ماء فلم يستطع الشيخ ان يتعداه قال فوضعت جسدي على

الجدول ومر على ظهري. انظروا البر كيف؟ بر الولد بابيه. وضع جسده على جدول ومر الوالد فوق ظهره - 00:29:54

وتابعنا السير. فجئنا الى بيت الحسن فدققنا عليه الباب. فاذا بجارية سداسية. سداسية يعني كم؟ ست سنوات اسمعوا الجارية

العجيبة اللي عمرها ست سنوات حتى تعلموا ما نزل بنا من البلاء؟ ست سنوات تتكلم هذا الكلام. طرق الباب. قالت من - 00:30:14

قال عمرو بن ميمون. قال ميمون ابن مهران. قالت كاتب عمر بن عبد العزيز وهذا لانه هذا الحادث في بعد ان توفي عمر رضي الله عنه

لان عمر توفي سنة احدى ومئة كما تعلمون توفي الخلافة سنة تسع وتسعين وتوفيت سنة احدى ومئة والحسن توفي سنة عشر ومئة

فكان هذا - 00:30:34

ما بين احدى ومئة وعشر ومئة. فقالت كاتب عمر بن عبدالعزيز؟ قال نعم. قالت ما الذي ابقاك الى زمان سوء هذا هذه جارية عمره

ست سنوات. تقول هذا الكلام لميمون ابن مهران. فبكى الشيخ وانتحب حتى سمعه الحسن - 00:30:54

من الداخل فخرج اليه وعانقه وادخله الى البيت. فقال يا ابا سعيد اني وجدت قسوة في قلبي فجئت اليك فاستلم لي منه. يعني قلبه

قسى هذا على يعني قسوة قلبه يعني يمكن - 00:31:14

لا يدركه احد منا اليوم في رقة قلبه. لكن هكذا يقول تواضعا منه رحمه الله وهو الزاهد الكبير. قال فاستلم لي منه. فقال نعم بسم الله

الرحمن الرحيم. افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون - 00:31:34

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. ثلاث ايات قال فسقط الشيخ يبكي ويفحص برجليه حتى اغمى عليه. اسمعوا ثلاث ايات يتلوها

الحسن. على ميمون المهران فيسقط ويبكي ويضحك برجليه من شدة البكاء حتى يغمى عليه. رحمه الله تعالى. فلما افاق قالت

الجارية قوموا فقد اذيتم - 00:31:54

خليهم فصيحة البنت فصيحة. قوموا فقد اذيتم الشيخ اليوم فقام. عمرو اخذ بيد والده وخرج فقال يا ابتي هذا الحسن لقد كنت

اظنه اكبر من هذا. لقد كنت اظنه اكبر من هذا يعني في وعظه وادبه ومنطقه - 00:32:24

فهما فعلينا ان تلا علينا ايات من القرآن. قال اسكت يا بني. فوالله لقد تلا علينا من القرآن ما لو فقهته لابقى لك في قلبك كلوما.

والكلوم جمع كلم والكلم هو الجرح. الجروح. يعني لو فهمت الذي قاله الحسن - 00:32:44

لابقى لك في قلبك كلوما جروحا لكنك ما فهمت. فالحسن يعني هذه الموعظة الرائعة من القرآن. ايضا كلامه في القرآن قال ان الله قد

اخذ على الحكام ويعني بالحكام طبعا قضاة. القضاة كانوا يسمون القضاة حكاما. ان الله قد اخذ على - 00:33:04

حكام الا يغيروا شيئا من احكام الله والا يخشوا في الله لومة لائم. فقال جل من قائل يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض لتحكم

بين الناس بما اراك الله فلا - 00:33:24

الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما يوم الحساب. وقال في قضية الحكام هذه نفسها انا

انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه

فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون. فكان يعظ القضاة بهذا الوعظ البليغ رحمه الله تعالى وله ايضا في القرآن كلام جليل مثل قوله في قوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

- 00:34:14

يحذر ويتكلم ثم يقول يا ابن ادم احذر الدنيا فانك ان فتحت عليك باب شغل في الدنيا فتحت عليك ابواب بعد ذلك وهذا ملاحظ. ومهم

جدا ان نفهمه. انتبه ماذا قال؟ قال ان فتحت عليك باب شغل في الدنيا - 00:34:41

فهو لم يرد ان يزهد الناس في الدنيا بمعنى القعود وعدم الامتهان وعدم العمل. لا لكن على الا يكون ذلك بابا الى الدنيا فقط من يكون

بابا الى الدنيا وبابا الى الآخرة. بابا الى عمارة الارض وبابا الى عمارة الآخرة. لا يجوز ان نفرد احدهما - 00:35:01

عمل لا نفرد الآخرة ونترك الدنيا ولا نفرد الدنيا ونترك الآخرة. هذا هو الزهد الحقيقي وهذا الذي عاناه الحسن. رحمه الله تعالى انه لم

يجد نكيرا من صحابة عليه وكان الصحابة ذوي فهم مستقيم وفهم مضية في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولو -

00:35:21

فهموا ان الحسن يريد غير ذلك لانكروا عليه. لانكروا عليه. ويقول في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. يقول ان الله جمع الخير كله في قوله ان الله يمر - 00:35:41

العدل والاحسان جمع فيه طاعة الله. وجمع الشر كله ومعصية الله في قوله البغى ان الله يأمر العدل والاحسان وايتاء ذي القربى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. فالفحشاء والمنكر والبغى تجمع كل خلال معصية الله - 00:36:01

بالله. ومثل هذا الكلام كثير. ويقول في كلام عام من ادبه وبلاغته ومواعظه يقول بنس الرفيقان الدرهم والدين لا ينفعانك حتى

يفارقاك. يعني متى ينفع الدرهم والدينار صاحبه؟ واذا فارقه فاذا بقي عنده ما ينفعني - 00:36:21

كلام طويل اه في اه بليغ رحمه الله تعالى. اما التفسير فهو امام في التفسير. وكلامه منقول لمن اراد ان يعرف كلام الحسن البصري

في التفسير موجود في بكثرة في تفسير الطبري محمد ابن - 00:36:41

جدير رحمه الله متوفى سنة عشر وثلاثمائة. وفي تفسير القرطبي آ محمد بن احمد المتوفى سنة خمس وسبعين وستمائة وفي

صحيح الامام البخاري حيث افرد فصلا في التفسير ونقل عن الحسن جملة منه رحمهم الله تعالى جميعا. فهو مفسر - 00:37:01

منقول عنه التفسير. واما في الحديث فقد روى عنه البخاري ومسلم. ويكفيك هذا توثيقا للرجل. فقد اتفق عليه الشيخ وهو قد عاصر

زمنين زمن الحفظ وتناقل الاحاديث بالحفظ في صدور الرجال. وزمن التدوين - 00:37:21

فان التدوين ابتداء منذ زمن الصحابة كما تعلمون عبدالله بن العاص كان له كتاب يكتب فيه وغيره المهم واكتب كان هناك تدوين لكن

لم يكن تدوينا عاما. زمان التدوين العام ابتداء من الزهري. وبامر امير المؤمنين عمر ابن عبد - 00:37:41

تعزير الخليفة الراشدي الخامس آ رضي الله عنه. وآ طبع الحسن عاصر عمر ومات بعده بتسع سنوات بتسع سنوات فهو قد عاصر

الزمنين زمن التدوين وزمن الحفظ التناقل من افواه وصدور الرجال - 00:38:01

وان شئت الفقه فهو امام في الفقه. واقوال فقهية موجودة في الكتب التي تعنى بالفقه المقارن. مثل ايش مثل مجموع الامام النووي

هو كتاب شافعي فقه الشافعي لكنه يعني بالفقه المقارن مع يعني مع المذاهب الاخرى. مثل مغني آ - 00:38:21

الامام الكبير ابن قدامة يعني مثل باء عدد من الكتب التي تعنى بهذا بذكر المذاهب الفقهية موجود له مذهب موجود حتى ان بعض

الف كتابا في في فقه الحسن في مسائل الحسن الفقهية بلغ سبع مجلدات. سبع مجلدات - 00:38:41

في كلام الحسن الفقه. في كلامي عن اثار فقها ودراية رحمه الله تعالى. اما وعظه ايضا عجيب كان يؤثر في القلوب. ومن من

الطريف انه جاءه واعظ وهو في المسجد جاء واعظ فوعظ. فلم يرق الحسن. اسمعوا لم يرق الحسن. قال يا اخي اما ان يكون -

00:39:01

بنا شر او ان يكون بك شر. هناك مشكلة بيننا اما ان تكون فيك او تكون في. لان الحسن لم يرق قلبه لم يرق للموعظة. فاما ان يكون

الحسن يقول بي شر انا او انت بك شر. يعني ان الموعظة اذا خرجت من القلب تدخل القلب. واذا خرجت من اللسان آآ لا تغادر -

00:39:21

الاذن فهذه بعض لكن من الوعظ العجيب انه كان مرة في المقابر مع الفرزدق ويدفنان النوار. النوار هذه امرأة الفرزدق. كان قد طلقها وندم عليها ندما شديدا. والف فيها الاشعار الى اخره. فقال - 00:39:41

يا ابا سعيد اتدري ما يقول الناس اليوم وهو في المقبرة وكلاهما على فرسه قال وما يقول؟ وما يقولون؟ قالوا يقولون اجتمع الناس ويعنونني وخير الناس ويعنونك. يعني اجتمع شر الناس وخير الناس. خير الناس الحسن وشر الناس الفرزدق. يقولون هذا -

00:40:01

قال لا تقل هذا فكم من اشعث اغبر ذي طمرين هو افضل مني؟ وكم من اه شيخ مشرك ان افضل منه. ماذا اعددت للآخرة؟ قال

اعددت لها لا اله الا الله. قال واخذت المحصنات مشهور الفرزدق شاعر ويقذف - 00:40:21

محصنات قال فهل من توبة؟ قال نعم. رحمه الله تعالى. هل من توبة؟ قال نعم. ويحكي عن في المقابر ايضا. قال جاءنا بشر بن مروان وكان اخا لعبد الملك امير المؤمنين. فقال جاء نواليا على العراقيين ويعنون بالعراقيين الكوفة والبصرة. في ذلك الزمان. قال -

00:40:41

انا واليا على العراقيين. بقي اربعين يوما وخرجت قرحة في رجله فمات منها. خرجنا به الى المقابر. وخرج اربعة من سودان يقصدون بالسودان يعني الذي لونهم اسود. بغض النظر ما كانوا السودان بالحدود الجغرافية معروف. بل السودان يعني كان السودان الحالي -

00:41:01

دول وسط افريقيا وغرب افريقيا تقريبا. المهم فقال كان اربعة من السودان يحملون صاحبا لهم. ونحن نحمل المروة فاتينا به الى

المقابر وضعناه ووضعوا صاحبه. صلينا على صاحبنا وصلوا على صاحبه على صاحبه - 00:41:21

فاخذناه الى المقابر فدفناه ودفنوا صاحبه. بجوار قبر بشر. قال ثم انصرفت. فحانت مني التفاتة مرة اخرى الى القبر لاراه فلم ادري قبر بشر من قبر الحبشي فعجبت لذلك وكان ذلك ابغ موعظة - 00:41:41

يعني هذا الامير واخو الخليفة وكذا دفناه بجوار هذا الرجل المسكين فلم يعد يدرى قبر الامير من قبل من قبر ذلك الحبشي وفي ذلك ابغ موعظة رحمه الله تعالى. وآآ الحسن - 00:42:01

كان ايضا له اصحاب يعينونه على الخير ويقومون معه فيما يريد وكان يجتمع بهم في بيته يتذكرون المعاني. واذا قال العلماء

يتذكرون المعاني يريدون معاني الايات والاحاديث. يعني لا يركزون - 00:42:22

على الاية ومعنى الكلمة او سبب النزول او كذا لا يركزون على المعاني الوعظية. المعاني القلبية كان اذا اراد ان يفسر او يحدث او

يعلم الناس الفقه في الدين يذهب الى المسجد. فاذا اراد ان يخلو بصحبه وبنفسه - 00:42:42

دارسوا المعاني فانه يجلس في بيته ويخلو باصحابه. مرة جاءهم رجل؟ فسأله مسألة فقهية. قال اف لك انما اجتمعنا باخواننا نتذاكر المعاني. فلنرى شيئا فاطلب واطلبه في المسجد. هذا الكلام سديد ورائع من الحسن. سفيان بن سعيد - 00:43:02

الثوري وهو امير المؤمنين في الحديث قال ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون كيف يعني هذا

المعنى؟ كيف هذا كلام ابن سفيان؟ وكيف هذا الكلام من الحسن البصري؟ يريد ان كثرة المسائل وكثرة تداول الاحاديث - 00:43:22

فقه وكذا بدون انتباه الى المعاني الوعظية. والرقائق القلبية التي فيها تقسي قلب المرء. وتجعلها قاسيا تجعله جامدا تجعله يعني نادر الدفعة وقليل الدفعة. لذلك تجد اكثر الفقهاء واكثر العلماء واكثر - 00:43:42

من اشتغل زمانا طويلا العلم وكذا تجده يعني قلبه فيه قسوة تجده فيه شدة تجد يعني ليس ليست وسبب كثرة اشتغاله لذلك كان

السلف يحذرون وقال آآ خالد بن حميد المهري آآ - 00:44:02

كان عبد الله المبارك يدرس اصحابه فاذا استثقلهم وكثر قال قوموا الى خالد بن حميد المهري وتعلموا هذه الرقائق لتلين قلوبكم. هذا

يفهم منه اذا قول سفيان ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ ونفهم منه - 00:44:22

ايضا الحسن البصري عندما صد ذلك رجل عن السؤال في الفقه انه يريد ان يخلو الى المعاني القلبية ويجعل ساعة لنفسه يتفرغ فيها
ملاحظ فينا ندرس ونحفظ المنظومات وندرس العلم الشرعي وكذا. ولا نكاد نلتفت الى اهمية قيام الليل وصيامه - [00:44:42](#)
النهار ترقيق القلب وزيارة المقابر وتقليل الطعام وتذكر الآخرة وتذكر فلذلك تقسو قلوبنا شيئا فشيئا. فاذا قسى القلب ماذا يحدث؟
قلة التقوى. قل الخوف من الله. فاذا قلت التقوى وقل خوف من الله كثر علماءه - [00:45:02](#)
ماء السوء وكثر البعد عن منهاج القرآن الكريم وسنة رسوله رسول الله العظيم صلى الله عليه وسلم. لذلك هي قضية خطيرة. فكان
الحسن انتبه الى هذا ويحذر اصحابه من هذه القضية المهمة. وانا كما قلت لكم وشيخ مجرب عاش طويلا. وآأ عاش - [00:45:22](#)
فزمانا اه استطاع فيه فعلا ان يدرس زمانه كما قال الاستاذ الكبير ابو الحسن الندوي وله ترجمة جلييلة للحسن البصري في في تاب
رجال الفكر والدعوة في الاسلام. رجال الفكر والدعوة في الاسلام. كتاب مهم تحدث فيه عن مجموعة. تحدث فيه عن - [00:45:43](#)
خسارة ابن تيمية وافرد له كتابا هذه مجموعة من السلف وافرد لهم كتابا نتحدث فيها مجموعة من الخلف وافرد لهم كتابا لكن
تحدث كلام جليل عن الحسن البصري. هنا رجل فهم زمانه ودرس اوضاع آأ زمانه وخرج بكلام مثل الدر. والياقوت - [00:46:03](#)
وطبعا لا يسعني هنا ان اذكر كل كلامه فهو مما يعني يند عن الحصر ويخرج عن الطاقة لكن انا انصح اخواني في الحقيقة بالرجوع
الى مثل هذا كلام رائع وجليل ومؤثر وفي مكانه لانه يخرج من فم رجل جمع بين الفقه وبين الحديث وبين - [00:46:23](#)
تفسيره وآأ بين التقوى والورع والخشية وكثرة البكاء وكثرة الحزن وهذا لا يكاد يتوفر الا لقليل من الناس الا لقليل من الناس وكان
يعيش في زمان كما قلت لكم في بداية حديثي طغى فيه - [00:46:43](#)
شيء من الترف على كثير من المسلمين. وفي البصرة في العراق والتوسع في الفتوحات والاموال الجزيلة الجسيمة. فكان لذلك قد
نفسه لتصحیح المسيرة وكان كثيرا ما ينادي في الناس ويقارن بين زمان الصحابة وزمانه ويحث - [00:47:03](#)
ناس على الرجوع الى البر والتقوى والخوف والخشية. من النوادر والطرائف في زمانه انه كان يعنى بالعربية طبعا من المعروف
فجاءه رجل فقال يا ابو سعيد فقال اشغلك كثرة الكسب والصفق في الاسواق ان تقول - [00:47:23](#)
يا ابا سعيد لان هو صحيح ان يقول الانسان يا ابا سعيد فقال له يا ابو سعيد فقال اشغلك كثرة الكسب في الاسواق عن ان تقول يا ابا
سعيد فجاء اليه رجل وقال يا ابو سعيد ادخل هذا رجل ثاني. قال فسكت. قال يا ابي سعيد ادخل فسكت ثم قال له قل - [00:47:43](#)
وادخل. قل الثالثة وادخل. والثالثة يا ابا سعيد. يا ابا يا ابو يا ابي. ها ليس هناك رابعة. فيقول له يا ابو سعيد ادخل قال يا ابي سعيد
ادخل؟ قال قل الثالثة وادخل. قل الثالثة وادخل. وجاء اليه رجل فقال - [00:48:03](#)
آأ مات رجل وترك آأ مات رجل ومات وورث اباه واخاه وورث ابوه واخوه. نعم. قال مات رجل وورث ابوه اه قال لا قال مات ورجل
نعم وترك اباه وترك ابوه واخوه قال قل وترك اباه واخاه. قال فما لاباه واخاه؟ قال قل فما لابييه ولاخيه - [00:48:22](#)
يعني ايه بقى؟ ما ما يصلح فهمتم؟ قالوا مات رجل وترك ابوه واخوه. قال قل وترك اباه واخاه. لانه مفعول به وقال طيب فما لاباه
ولاخاه؟ قال قل فما لابييه ولاخيه. قال فانك يا ابا سعيد لا - [00:48:54](#)
الا خلافي. لا تريدين ان تخالفني. قال انا يعني اصرفك الى الصواب انت تريد ان تخالفني الى خطأ؟ وهكذا لكان له بعض الهواد في
قضية العربية وكان يعنى بالعربية ووصله ان قوما يدرسون يجلسون ويدرسون العربية ويتعلمونها قال احسنوا - [00:49:14](#)
تعلموا لغة نبيهم. وجاء رجل الى ابن سيرين وقال له يا امام اني رأيت طائرا ابن سيرين معبر كبير وامام في التعبير رؤى يعني
مشهور. قال اني رأيت طائرا جاء الى المسجد. فاخذ احسن حصة فيه وطار. قال ان - [00:49:34](#)
صدقت رؤياك مات الحسن. وذاكر انه احسن من بقي من المسلمين. فمات الحسن بعد قليل ومات بعد ابن سيرين في عام واحد بعد
مائة يوم من وفاتي آأ الحسن فرحمهما الله تعالى ورضي عنهما ومن العجائب ان مسجد البصرة الجامع - [00:49:54](#)
لي فيه الظهر على الحسن صلي فيه الظهر على الحسن. وانشغل الناس بجنازته حتى انه لم يصلي احد من الناس العصر في مسجد
البصرة الجامع. يقول حميد الطويل وهذا لم يحدث في الاسلام الى زمان - [00:50:14](#)
هذا الا في وقت دفن الحسن رحمه الله تعالى. اذ لم يبق احد من اهل البصرة الا وخرج في جنازته. رحمه الله تعالى والحقنا به

بالصالحين. هذه سيرة رجل عظيم كان قد بلغ شأوا رفيعا من العلم والزهد والورع والتقوى - [00:50:34](#)

والخوف والخشية من الله وعبر عن ذلك كله بكلام جليل عظيم فما احسن ما صنع وما اجمل حياته المباركة الطويلة تسعين عاما
قراة تسعين عاما قضاها في طاعة وقضاها في قربة فاسأل الله تعالى ان يعلي درجته وان يلحقنا به على احسن حال - [00:50:54](#)
قال انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين والى اللقاء
ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة نتحدث فيها عن امام من ائمة السلف العظام وهو جعفر الصادق آا ان شاء الله - [00:51:14](#)

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:51:34](#)